المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
29 August. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

● مفاوضات الكتل السياسية ●

كاريكاتير
بسام فرج

العمود الثامن

أســـــف

أعترف بأن العمل الصحفي اليومي،، أثر على لغتي، وأصاب منابع الإحساس في داخلي، وجعلني أحياناً في حالة جفاف.
سبب هذا الاعتراف أنني تلقيت على مدى الأيام الماضية ملاحظات عدد من الأصدقاء يلومونني لأن الكتابة في السياسة أصبحت السمة الطاغية للعمود الثامن، مؤكدين أن مساحات الأسى حولنا لم تعد في حاجة للكتابة عنها، فالسواد يحيط بنا من كل جانب،
فما يكتب ويقال يعيشه الناس كل يوم، يشعرون به ويتألمون منه، وربما لو أتيحت لهم فرصة التعبير وامتلكوا ملكة الكتابة لقالوا الكثير مما نقول.
في السنوات الأخيرة لم تعد القراءة من أولويات الناس، فتجد ان اشهر صحيفة عندنا لا توزع سوى آلاف قليلة، واكبر كاتب لا يعرفه أكثر من المحيطين به، و برغم هذا العزوف، فان الصحف تصرخ وتئن، غابت عن صفحاتها اللغة الرقيقة، في الماضي كنا نقرأ أعمدة صحفية تقطر عذوبة وإحساساً لرشدي العامل وأبو كاطع وسعود الناصري وسلام الخياط مقالات غارقة في نعومة الكلام، في دفئه وشاعريته.
كان الجميع متمسكاً برومانسية حالمة في زمن مشحون بالحمم الكتابية، كانت الحداثة في الكتابة وفي كل شيء تغزونا وتخترقنا،
أما اليوم، فلا صوت يعلو فوق صوت الفساد والارهاب والمحسوبية والرشوة والانتهازية والفوضى السياسية والامنية وأخطاء الاحزاب واللاأحزاب
وأتساءل، كيف يمكن للواحد منا أن يهرب من كل هذا الذي يحاصره، كيف ينعزل ليكتب بعد ذلك كلمات رقيقة؟ كيف للواحد منا ان يغازل الكلمات على شواطئ انهار جفت بسبب تعنت وطغيان دول الجوار؟ وهل لو فعلت ذلك، وانسحبت من وجع الوطن النازف الى داخل ذاتي، إلى لغة ترضي الاصدقاء وتروي عطش البعض لكلمات رقيقة، هل أكون خائنا؟ حين الون الكلمات وأزوقها في زمن اصبح فيه لون الدم هو الطاغي؟
خيار صعب أن يرى الواحد منا طريق السعادة،وتخذله قدماه في الوصول اليه، ضعفا أو خوفا، وفي كلتا الحالتين أنا لست سعيدا بما أنا فيه، وليس أمامي إلا الدعاء على من سرق منا بهجة الفرح وراحة البال، وأحال أيامنا الى سلسلة متواصلة من الفواجع، فحرم الكلمات من أن تكون مصدر سعادة وفرح للناس.

علي حسين

في (كاليرهات) الكرادة..

سوق معطل وفنانون يروجون لأعمالهم في دول الجوار

□ بغداد / نورا خالد
تصوير / احمد عبد الله

تعاني أغلب الكاليرهات المنتشرة في شارع الكرادة من كساد بضاعتها، وبعد أن كان الشارع من اشهر أشهر شوارع الفن التشكيلي ببغداد، اصبح اليوم يعاني من كساد في هذه المهنة والعديد من اللوحات الفنية مكدسة خلف واجهات زجاجية لا تجد من يسال عنها، ،حيث تبقى اللوحات لاشهر عدة يعلوها الغبار،في الوقت نفسه تحول بعض الفنانين الى استنساخ لوحات قديمة اوتراثية او العودة الى اسلوب رسم المناظر الطبيعية.
في واحدة من تلك الكاليرهات وجدنا شاباً منهمكاً برسم لوحة، سألناه عن عمله وحكاية شارع المعارض الفنية فقال: قدم هذا الشارع خلال السنوات الماضية أسماء رائعة في فن التشكيل وساهم في تسويق الفن العراقي لعشاق الفن العراقي من العرب والاجانب الذين يقدرون القيمة العالية للتشكيل العراقي،لكنه للاسف اليوم يعاني من الاهمال وتجاهل الجهات المعنية، مما دفع باعداد كبيرة من اصحاب الكاليرهات الى اغلاقها والهجرة الى الخارج لتسويق أعمالهم، فافتتحت بالفترة الاخيرة كاليرهات في سوريا والاردن ودول الخليج.
وعن زبائنه وأسعار لوحاته قال: سابقا كان اكثر زبائننا من الوفود العربية والاجنبية، اما الآن فاغلبهم من العراقيين المغتربين، الذين غالبا ما يفضلون الاعمال التراثية، كبائعة القيمر والمقهى وما الى ذلك، أما الآن ونتيجة كساد البضاعة، وقلة الزبائن يضطر صاحب المعرض الى الذهاب ببضاعته الى الدول المجاورة، ودول الخليج، لبيعها هناك باسعار عالية، مقارنة بسعرها هنا وعموماً فأن سعر اللوحة يعتمد على الحجم والموضوع ومهارة الفنان وشهرته، وأسعارها تتراوح من (٥٠٠٠ الى ٨٠٠٠ دولار) للفنانين المعروفين.
في قاعة اخرى تحدث احد الفنانين قائلا: اللوحات التي تباع حاليا هي اللوحات التي تعكس الواقع العراقي، واللوحات التشكيلية المرغوبة هي (التعبيرية والتجريدية) واضاف: نعتمد في رسم اللوحات على الخيال او الواقعية او على مصادر معينة مثل لوحات المستشرقين، وهناك فترات يكون الطلب فيها على نوع معين من اللوحات أكثر من الأنواع الاخرى. وعن مبيعات اللوحات قال: كان بيع اللوحات في السابق افضل بكثير من الآن،، أما الآن فهناك تراجع في المبيعات بشكل واضح، وليس هناك سوق للوحاتنا فالسوق شبه متوقف ونعمل حسب الطلب.

شكـــر علـــى مواســـاة

يتقدم معالي وزير الصحة
الدكتور صالح مهدي الحسناوي
بوافر الشكر وصادق الامتنان إلى
فخامة رئيس الجمهورية ونائبيه
ودولة رئيس الوزراء ونائبيه
والنائب الأول لرئيس مجلس النواب
ورؤساء الكتل السياسية والسادة الوزراء
وأعضاء مجلس النواب ورؤساء الهيئات
والسادة الوكلاء والسفراء والسادة المحافظين
ورؤساء وأعضاء مجالس المحافظات
ورؤساء الجامعات والمدراء العامين
وشيوخ ووجهاء العشائر ومنظمات المجتمع المدني
والنقابات ووسائل الإعلام والزملاء
ومنتسبي الوزارة والمواطنين
على صادق مواساتهم بوفاة المغفور له
والدنا المرحوم الحاج مهدي الحسناوي
سائلاً الباري عز وجل أن يحفظهم ويسدد
خطاهم لما فيه خير العراق وشعبه العزيز